الدالفة داعية الى ما يرضي الخالق سبحانه من الا
عمال الصالحة واجتناب الرغبة في الشهوات
وطبائع الجسم داعية الى ارتكاب المعاصي و
الاكثار من الشهوات والميل الى اللذات فمتى
غلبت طبائع الجسم بنيلها ارادتها وبلوغ
غرضها امنها كثرت ظلمتها وعظمت كثافتها
وقامت على طبائع النفس حتى استغرقتها
ومنعتها كثافة ذلك وظلمته ان تتصل بعنصر
المنتظر بعقل النفس لتقتبس منه ما تفرق به
بين الحق والباطل ومتى امسكت هذه الطبائع
الجسمانية عن الشهوات ومنعت من اللذات
غلبت طبائع النفس بتركها وبلوغها املها
فعظمت قوتها وكثر نورها وقامت على طبائع
النفس حتى استغرقتها ولم تزل متصلة بعنصر
ها ما دام ذلك حالها وصفة الطبيعة
انها تكون بتقليل الغذاء وان قلل الغذاء من عند
ابراهيم مع الاعتقاد ان الصالحة الجارية على وفق

الشهوة

66

المشي بغية الشريفة [illegible] النفس وقوتها على
الطبيعة وذلك انما يتم بالقائم الكبير
فينبغي الا يتمادى بشبع الدنيا والاخرة والكلام
عن ذلك طويل الذيل وفي هذه الكفاية لمن تدبر
لمقاصده والاخبار الواردة في هذا الباب اشهر
من ان تذكر واكثر من ان تحصى منها ما ملأ آدمي
وعاء شرا من بطنه بحسب ابن آدم اكلات
يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه
وثلث لشرابه وثلث لنفسه رواه في سننه
ابن ماجة والحاكم وابن حبان عن المقدام بن
معد يكرب و خبر اكثر الناس شبعا في الدنيا
اكثرهم جوعا يوم القيامة رواه الحاكم
وصححه و قال الحافظ المنذري بل هو واه
جدا الا انه رواه باسناد من احد يعتمد رجاله
ثقات و خبر ان اهل الشبع في الدنيا هم
اهل الجوع في الآخرة رواه الطبراني وحسنه
المنذري و قالت عائشة رضي الله عنها اول

Copyright © King Saud University